الى ان مات رحمه الله فلما حضرته الوفاة تلقى
تلقا عظيما فقيل له ماهذا فقد كنت ورعا زاهدا
قايما على قدميك فى طاعة الله والقدوم على
كريم فقال والله ماجزعى من الموت ولا
الحسرة على شئ فاتنى من الدنيا وانما تحسرى
على انى منذ وقعت عينى على ذلك الرجل
ذهب عنى ما كنت اجده من الانس بالله
تعالى والنور الذى كان فى قلبى ثم توفى رحمة
الله عليه وعند رجليه قبر الامام العالم
الراسخ الشيخ ابى محمد بن اللهيب والى
جانبه الى القبلة قبر الامام الفقيه العلامة
الشيخ ابى الحجاج يوسف اخر التربة من الشرق
قبر الفقيه الامام ابى محمد الدرعى الدعاء عند
قبره مستجاب يحكى عن رجل قال بعت
جملا للامير اسد الدين فى اول امريته

فطلع

فطلع شاور صاحب مصر بسبب ذلك فاستخفيت
وجيئت الى هذا الشيخ الدرعى فقلت له ياسيدى
انا فى شدة كذا وكذا فمال بوجهه الى القبلة وقال
لى سلطان السماء يكفيك سلطان الارض فعدت
فى يوم آخر فقلت ياسيدى اشتد الطلب على
فقال مثل مقالته الاولى فرجعت وقد كفانى
شر صاحب مصر وكان منه ما كان وبها قبر
الامام العارف الهمام الشيخ ابى الربيع سليمان
ابن عمر الاذفلسى شيخ القرشى رحمهم الله حكى
عنه القرشى قال دخلت عليه يوما فسلمت
عليه فلم يجب فغبت عنه ساعة ثم اتيته
وسلمت عليه فرد على السلام ثم قال لى يا اخى
لما دخلت على كان الافرنج قد صنا يقولون الملعون
وكنت مستغرقا فى حالى وقد نصرهم الله اليوم
وله الحمد وقتلوا من الكفار خلقا كثيرا اهـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)